



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

# التبعات الداخلية والخارجية على (إسرائيل) في حربها على غزة

د. حيدر داخل الخزاعي

إصدارات مركز البيدر للدراسات والتخطيط

## مقدمة

لا شك في أن الحروب تترك آثاراً سلبية على طرفي الصراع وهذه الآثار يمكن أن تمتد إلى فترات زمنية طويلة أو تكون آثارها قصيرة الأمد بحسب الدولة وحجم الصراع وكمية الخسائر ومدة الحرب وتتضح آثار هذه الحرب بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهذه الانعكاسات لها تأثيرات على الصعيدين الداخلي والخارجي للدولة، فحتى الطرف المنتصر سيعاني من تبعات الحرب مهما كانت قوته، فبعد احتلال (إسرائيل) لغزة نجد هنالك آثاراً سلبية قد تركتها الحرب على الطرفين ومن الواضح أن التبعات التي تعرض لها الفلسطينيون وحجم الخسائر التي تكبدها تكون أشد من تلك التي لحقت بالطرف الآخر، كونهم الطرف الأضعف في المعادلة إذا ما تمت المقارنة بالجانب ال(إسرائيلي) الذي يمتلك عناصر قوة داخلية وخارجية جعلته الطرف الأقوى في الحرب، لكن على الرغم من هذه الإمكانيات والدعم الذي تلقته (إسرائيل) من حلفائها فإنها ستعاني من بعض التبعات ومن أزمات ما بعد الحرب، و(إسرائيل) بحربها على غزة قد وسّعت دائرة صراعها في المنطقة خصوصاً مع الأطراف الداعمة لحركة حماس والفصائل الفلسطينية والتي تعتقد أنها الدافع وراء اجتياح حماس ل(إسرائيل) وهذا سيدخلها في صراع لا يعرف أمده، وربما نشهد هجمات على (إسرائيل) نتيجة سياستها في المنطقة وتصفية حساباتها مع خصومها ودخولها في صراع مع إيران ووكلائها وسنشهد هجمات متبادلة بين الطرفين وسيترك ذلك أثراً سلبياً على استقرار المنطقة خصوصاً منطقة البحر الأحمر وسوريا والعراق ولبنان، وستقوم الولايات المتحدة بخطوات داعمة لحليفها الاستراتيجي (إسرائيل) وتعزيز قواعدها العسكرية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط مما يزيد من حالة التوتر في المنطقة وبالتالي انعكاس الأمر سلباً على اقتصادات بلدان المنطقة وأمنها.

## أولاً: التبعات الخارجية

على الصعيد الدولي قد تواجه (إسرائيل) عزلة دولية وأزمات على صعيد العلاقات الخارجية نتيجة أعمال الإبادة الجماعية التي تقوم بها في غزة، فقد قامت بعض الدول بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع (إسرائيل)<sup>1</sup>، فقامت مملكة (بيليز) (هندوراس البريطانية سابقاً) وهي إحدى دول أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل) وكذلك قامت جمهورية بوليفيا بقطع علاقاتها الدبلوماسية وطردت البرازيل السفير ال(إسرائيل)ي واستدعت بعض دول أمريكا الجنوبية سفراءها لدى (إسرائيل) وشهدت بعض دول إفريقيا وآسيا توتر العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل)، بل حتى الدول التي تدعم (إسرائيل) تواجه ضغوطاً داخلية تطالبها بقطع دعمها ل(إسرائيل) وآخرها ما حصل من مظاهرات في الجامعات الأمريكية والأوروبية وغيرها، ودعمت بعض دول الاتحاد الأوروبي قيام دولة فلسطينية ولم تلتفت إلى دعوات (إسرائيل) بالامتناع عن التصويت لصالح طلب فلسطين بالحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة<sup>2</sup>، وأوصت الجمعية العامة بإعادة النظر في طلب فلسطين بالعضوية الكاملة بشكل إيجابي بالرغم من اعتراض ممثل (إسرائيل) في الأمم المتحدة والذي قام بتمزيق ميثاق الأمم المتحدة في المؤتمر الصحفي اعتراضاً منه على صدور هذا القرار، وتواجه (إسرائيل) مشاكل وعدم مقبولية في بعض المنظمات الدولية، فقد رفعت جنوب إفريقيا دعوى لدى محكمة العدل الدولية بتاريخ 29/12/2023 لمنع جرائم الإبادة الجماعية التي تقوم بها (إسرائيل) بحق المدنيين الفلسطينيين<sup>3</sup>، وأصدرت المحكمة قرارها بالحكم المؤقت والذي أمر (إسرائيل) باتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع حدوث إبادة جماعية بحق الفلسطينيين وذلك

1.الدول التي سحبت دبلوماسيتها من (إسرائيل) بعد حربها على غزة، راديو سوا، 17-11-2023، [/https://www.radiosawa.com](https://www.radiosawa.com)

2.ما الدول التي تعترف بدولة فلسطين؟، صحيفة الشرق الأوسط، 28 مايو 2024 م، [/https://aawsat.com](https://aawsat.com)

3.ماذا بعد قرار محكمة العدل الدولية بشأن حرب غزة؟، إذاعة bbc العربية، [/https://www.bbc.com](https://www.bbc.com)

بتاريخ 26/1/2024، وأصدرت قراراً آخر يوم 24 /5 /2024، بالوقف الفوري لهجوم الجيش ال(إسرائيل)ي على رفح، كما أصدر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراره بالرقم (2728)<sup>4</sup> الذي يدعو لوقف بيع الأسلحة ل(إسرائيل) ومحاسبتها على جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها في حرب غزة ، إن اجتياح (إسرائيل) لغزة زاد من عزلة (إسرائيل) وحجم مقبوليتها لدى بعض الأنظمة وأدى لتأجيل التطبيع معها وخصوصاً مع دول الشرق الأوسط العربية منها والإسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي تجنبت الدخول في علاقات مع (إسرائيل) في ظل العدوان ال(إسرائيل)ي على غزة ، وتصاعدت حالة الكراهية والرفض ل(إسرائيل) وفقدت التعاطف الذي كانت تحصل عليه من شعوب بعض البلدان نتيجة الأعمال الوحشية التي تقوم بها القوات (الإسرائيل)ية والحصار الذي تفرضه على سكان غزة ومنع وصول الغذاء والدواء لسكانها فضلاً عن آلاف القتلى.

### ثانياً: الآثار الداخلية

يواجه الداخل (الإسرائيل)ي تبعات الحرب فهي تدفع تكاليف حرب باهظة الثمن بالإضافة إلى خسائر كبيرة في قطاعات مختلفة كالصناعة والسياحة والطيران...

فقد شهد قطاع التقنية الذي يُعدُّ من القطاعات المهمة في (إسرائيل) والذي يشكل ما يقرب من 48% من إجمالي صادراتها الخارجية، تراجعاً وخسائر كبيرة بلغت المليارات وفقد الكثير من العاملين في هذا القطاع وظائفهم<sup>5</sup>

كما مُنيت الزراعة بخسائر كبيرة فالمناطق الزراعية التي تزود السكان بالسلة الغذائية معظمها يقع في مناطق غلاف غزة ومناطق أخرى على حدود لبنان بالقرب من

[/https://www.france24.com. 05/04/2024.4](https://www.france24.com. 05/04/2024.4)

5.محمود يوسف، طوفان الأقصى تهوي بصادرات قطاع التكنولوجيا ال(إسرائيل)ي 8%، 27/2/2024.

<https://www.aljazeera.net/ebusiness>

خط المواجهة مع حزب الله فانخفض إنتاج القطاع وأدى ذلك لارتفاع أسعار المنتجات الزراعية الذي أثر على المستهلك بشكل سلبي بالإضافة إلى خسائر الفلاحين.

وتضرر قطاع البناء والإنشاءات بسبب الأعمال الحربية وهو من القطاعات المهمة في (إسرائيل) ويشكل الفلسطينيون نسبة كبيرة من العاملين في هذا القطاع فهناك ما يزيد على مائة ألف عامل من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة يعملون في قطاع البناء في (إسرائيل) ويحمل النسبة الأكبر منهم ترخيص عمل إلا أن أعمال البناء شهدت تراجعاً نتيجة أحداث الحرب ومغادرة العمال الفلسطينيين ل(إسرائيل) ومنعهم من الدخول لأسباب أمنية بالإضافة لمغادرة العمال الأجانب ل(إسرائيل) نتيجة الحرب مما تسبب بخسائر كبيرة لحقت بهذا القطاع والذي انعكس سلباً على الاقتصاد ال(إسرائيلي)<sup>6</sup>

أما خسائر الحرب فقد كلفت الخزينة العامة عشرات المليارات ويقدر البعض 280 مليون دولار يومياً قيمة ما تنفقه (إسرائيل) في حربها على غزة ما بين تسليح ومؤون الجيش وتم استدعاء بعض فئات الشعب إلى خدمة الاحتياط في الجيش وبالتالي زيادة الإنفاق فضلاً عن خسارة هؤلاء لوظائفهم وإرباك القطاعات التي يعملون لصالحها الأمر الذي انعكس سلباً على الاقتصاد ال(إسرائيلي) فهناك عجز في الموازنة العامة وتراجع في الواردات وازدياد في قيمة الدين العام لمستويات غير مسبوقة فبالإضافة إلى تكاليف الحرب هناك تكاليف أخرى تمثلت في نقل العوائل النازحة من مساكنها في غلاف غزة والمناطق القريبة من المواجهات الذين تم نقلهم إلى أماكن أخرى وتخصيص فنادق وتوفير مؤن لهم لحين تأمين عودتهم إلى مساكنهم كل هذا وغيره أضاف عبئاً على الموازنة العامة<sup>7</sup> كما أثرت الحرب على حركة الملاحة الجوية والبحرية في (إسرائيل) إذ تُعدّ (إسرائيل)

6. غياب الفلسطينين عن مواقع البناء ال(إسرائيلي)ية يضر اقتصادياً بالجانبين، 23- 03- 2024،

[/https://www.almamlakatv.com](https://www.almamlakatv.com)

7. صحيفة (إسرائيلية): تكلفة الحرب في غزة تثير القلق، الحرة - واشنطن، 08 يناير 2024،

[/https://www.alhurra.com](https://www.alhurra.com)

إحدى الوجهات المفضلة للسياح وتستقبل مطاراتها ملايين الوافدين سنوياً إلا أن قطاع السياحة شهد ركوداً تاماً هذا الموسم وانعكس ذلك على شركات الطيران وشركات السياحة والسفر والفنادق ولحقت بها خسائر كبيرة، وكذلك تعطلت بعض الموانئ ال(إسرائيل)ية وزادت كلف الشحن البحري نتيجة الهجمات التي تتعرض لها السفن ال(إسرائيل)ية من قبل قوات الحوثيين في مياه البحر الأحمر.

أدت الحرب إلى إغلاق بعض الشركات العالمية لفروعها في (إسرائيل) كشركة نستله وغيرها<sup>8</sup> وهذا أدى إلى خسارة البعض لوظائفهم وزيادة نسبة البطالة التي لها مردود سلبي اقتصادياً واجتماعياً. إن الأضرار التي لحقت بالاقتصاد ال(إسرائيل)ي تحتاج إلى معالجات وإجراءات حكومية قد تستغرق سنوات حتى يتم التخلص من الآثار السلبية للحرب على الاقتصاد (الإسرائيلي).

أمّا على صعيد البيت السياسي ال(إسرائيل)ي فلا يخفى على المتابع ما تواجهه (إسرائيل) من أزمات سياسية حادة قبل الحرب وازدادت بعدها فهناك مظاهرات تطالب حكومة نتياهو بالاستقالة والموافقة على صفقات تبادل الأسرى ووقف الحرب الأمر الذي يرفضه نتياهو الذي يرى أن نهاية الحرب تعني نهاية حياته السياسية، لذا يصر على إنهاء الحرب بالصورة التي تصب في مصلحته السياسية مهما كانت نتائج الحرب من الناحية الإنسانية. إن نتياهو وحكومته سيخضعون للمحاكمة شعبياً وقانونياً نتيجة ما جرى من أحداث وفشل حكومته في التهيؤ لصد اجتياح حماس ل(إسرائيل) وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع حدوث ذلك وفشلها في استرداد الأسرى، وسيكون ذلك سلاحاً بيد خصومه لإسقاطه، فالشعب والمعارضة يرون أن حكومة نتياهو فشلت في تحقيق أهداف حرب غزة المعلنة وهي القضاء على حماس وتحرير الأسرى وبالتالي يجب محاسبتها وهذا الأمر سينعكس على الجبهة الداخلية وسيشعل جذوة الصراع بين الأحزاب ال(إسرائيل)

8. «نستله» تغلق «مؤقتاً» مصنعاً للإنتاج في (إسرائيل)، الخليج، 19 أكتوبر 2023، <https://www.alkhaleej.ae>

ية. إن حرب غزة تسببت في تصدع الجبهة الداخلية ل(إسرائيل) وسيكون لها أثرٌ على الساحة السياسية وقد تتسبب بحالة من عدم الاستقرار الحكومي وستضعف (إسرائيل) في الساحة الدولية ف(إسرائيل) ما بعد حرب غزة غير (إسرائيل) ما قبل حرب غزة.

### الاستنتاجات

إن حرب (إسرائيل) على غزة ستشهد ضغوطاً خارجية على (إسرائيل) وستعترف كثير من الدول ومنها دول الاتحاد الأوروبي بدولة فلسطين وسنشهد ظهور دولة فلسطينية وهذا الأمر سيترك أثراً سلبياً على (إسرائيل) ويتسبب بتوتر علاقاتها الدبلوماسية مع بعض الدول، كما يزيد من عدم مقبولية (إسرائيل) في الساحة الدولية وربما نشهد محاكمات لبعض الشخصيات ال(إسرائيلية) بتهمة الإبادة الجماعية وحظر بيع الأسلحة ل(إسرائيل)، وستدخل (إسرائيل) في صراع مع الأطراف الداعمة للمقاومة الفلسطينية وعلى رأسها إيران والجماعات التي تدعمها وتدخل المنطقة في حالة عدم الاستقرار بين الفينة والأخرى كما أضعفت الحرب على غزة الجبهة الداخلية في (إسرائيل) وسنشهد انشقاقات وتكتلات حزبية جديدة سترسم خارطة (إسرائيل) المستقبلية وسيكون هنالك سقوط ونهاية الحياة السياسية لبعض الشخصيات وعلى رأسهم نتنياهو والأحزاب اليمينية المتحالفة معه وصعود جبهة جديدة تحكم (إسرائيل) في المرحلة المقبلة والتي ستخوض صراعاً مع الأحزاب التي أدارت حرب غزة ومحاولة تصحيح الأخطاء التي ارتكبتها حكومة نتنياهو على الصعيدين الداخلي والخارجي ومعالجة الوضع الاقتصادي والآثار السلبية التي تركتها حرب غزة.

## هوية البحث

اسم الباحث: د. حيدر داخل الخزاعي - باحث وأكاديمي

عنوان البحث: التبعات الداخلية والخارجية على (إسرائيل) في حربها على غزة

تأريخ النشر: تموز - يوليو 2024

## ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها



## عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، أُسس سنة 2015م، وسُجِّل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

يحرص المركز للمساهمة في بناء الإنسان، بوصفه ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الأخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ويسعى المركز أيضاً للمشاركة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسة التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص والنهوض به، بما يقلل من اعتماد المواطنين على مؤسسات الدولة.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

[www.baidarcenter.org](http://www.baidarcenter.org)

[info@baidarcenter.org](mailto:info@baidarcenter.org)